

التعرض الإعلامي لطلبة قسم الإعلام في جامعة صنعاء - دراسة وصفية تحليلية -

د/جبار العبيدي

د/أمة الرؤوف الشرفي

جامعة صنعاء - كلية الآداب قسم الإعلام

مع تطور علوم الإتصال وانتشار وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة ، وابتداء مرحلة البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية ، سقطت معظم الحواجز الثقافية والإتصالية بين شعوب العالم ، وتحول العالم الى قرية صغيرة ، وزيادة الاقبال على إقتناء هذه الوسائل ، واختيار التعرض لرسائلها المختلفة دفع الباحثين الى دراسة هذه الوسائل وتحليل رسائلها ، والتعرف على أساليبها ، وتحديد العوامل الرئيسية والفرعية التي تشجع الملتقى للتعرض لها وإستقبالها . فعالم اليوم يتميز بالحركة السريعة والتطور نحو الأمام فكل لحظة يوجد شيء جديد يهم مجتمعا من المجتمعات ، وهذه السرعة التي تتسم بها التطورات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والادارية لها اثارها العميقة على الإنسان وعاداته وتقاليده وأساليب معيشته ، ولما كان الإنسان كفرد (أو قيادته كمجموعة) ، عاجزاً عن مسايرة هذا التحرك كان لابد من الاعتماد على الرسائل الاعلامية التي باستطاعتها تزويده بما يجري من أحداث في بلاده في مختلف أنحاء العالم فور وقوعها . فضلاً عن متابعتها وتحليلها ومناقشة جوانبها الإيجابية والسلبية .

ولاشك أن الجمهورية اليمنية التي تمر اليوم بالمرحلة الإنتقالية الديموقراطية المعروفة بثبات مستويات الخصوبة العالية مع الهبوط في معدل الوفيات ، وهجرة يمنية عائدة ، وهجرة أجنبية وافدة ، يؤدي الى نمو سكاني ، ويحتاج الى رعاية استثنائية ، وعناية اضافية ، بوسائل الإعلام ، وتبذل الدولة جهوداً كبيرة للتوسع في مجال الخدمات على وجه العموم والخدمات التعليمية والصحية على وجه الخصوص ، وتوسيع

واستخدام وانتشار وسائل الاعلام في اليمن وتشمل الأطراف النائية فيها كذلك . ونتيجة لذلك الجهد فقد ظهرت بوادر المدنية الحديثة وما يتبعها من تغييرات في نظرة الفرد والمجتمع نحو الكثير من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية⁽¹⁾ .

ويقدر عدد السكان المقيمين في الجمهورية اليمنية في عام 1990م بحواله 11 مليون نسمة ، مع توقع زيادة حوالي 6 ملايين حتى عام 2000 . ويعتبر مجتمع اليمن من المجتمعات الشابة ، وذلك بالنظر الى القاعدة الهرمية العريضة للسكان دون الخامسة عشر من العمر ، والتي تقدر بحوالي 51,5% في عام 1986 . وهذا الأمر لوحده يسلط الضوء على أهمية هذه الدراسة التي تبحث في موضوع التعرض الإعلامي لطلبة الإعلام الذين يشكلون جزءاً مهماً من الشباب اليمني الذي انطلق نحو آفاق التعلم والتفتح . وخاصة وأن الجمهورية اليمنية تعاني من ارتفاع نسبة الأمية التي بلغت وفقاً لتعداد 1986م . 51% للذكور و 91% للإناث في المحافظات الشمالية . وتتجلى الفوارق أيضاً بصورة كبيرة بين سكان الريف وسكان الحضر ، حيث بلغت نسبة الأمية 77% في الريف ، 47% في الحضر . ومن الجدير بالذكر أن العمل يقوم الآن على محاولة تحقيق معدلات عالية في نسبة الإلتحاق بالتعليم الرسمي في المدينة والريف وتهيئة الظروف لإنجاح برنامج محو الأمية لتكون نسبة الأمية أقل من 50% للإناث ، و30% للذكور بحلول عام 2010م⁽²⁾ .

والمتابع لتنامي التعليم في الجمهورية اليمنية سيلاحظ أن توسعاً واضحاً قد حدث في مجال التعليم الأساسي والتعليم الثانوي العام والتعليم الفني ومعاهد اعداد المعلمين والمعلمات ، والتعليم الجامعي . وتشير إحصائيات الطلاب والطالبات الملتحقين بجامعة صنعاء في العام الدراسي 1990/89م ، أن العدد الإجمالي قد وصل الى 518 و31 طالباً وطالبة ، وتشمل الإناث حوالي 31% من مجموع الملتحقين⁽³⁾ .

وبعد انطلاقة الوحدة اليمنية في 22 مايو 1990م وقيام الجمهورية اليمنية ، واتحاد الجهود الوطنية اليمنية للنهوض بدولة الوحدة وتقديم وتنفيذ البرامج الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والرياضية والابداعية والاعلامية ، حدثت تطورات نوعية وكمية على مستوى وسائل الإعلام اليمنية المسموعة والمرئية والمقروءة . وتزايد عدد الإصدارات الصحفية التي وصل عددها الى أكثر من مئة صحيفة ومجلة . ومعنى ذلك أن القوى السياسية والاجتماعية والتجارية والعديد من المواطنين في اليمن تحركوا

للاستفادة من المكاسب والأجواء الجديدة للتعبير عن هويتهم وإيصال صوتهم الى الدولة وبقية أفراد المجتمع . وبالمراجعة والتقييم لطريقة وأسلوب الأداء الصحفي في هذه المرحلة يمكن القول «أنها فترة مزدهرة من حيث حرية التعبير وتنفوق كل المراحل السابقة»⁽⁴⁾ . كما تعزز دور الاذاعة والتلفزيون في الجمهورية اليمنية عن طريق تطوير برامجها المسموعة والمرئية . ورفدها بالخبرات الشابة بعد أن تخرجت الدفعة الأولى من طلبة الدبلوم الذين كانوا قد التحقوا في قسم الاعلام في جامعة صنعاء ، والذي تأسس في شهر نوفمبر من عام 1991م . ومن هذا المدخل تبين أهمية هذه الدراسة التي تهدف التحقق من الفرضيات التالية .

1/ أن الصحافة المقروءة أكثر ارتباطاً بطلبة الإعلام اذا ما تمت مقارنتها بوسائل الاذاعة والتلفزيون والسينما .

2/ بالنظر لطبيعة المجتمع اليمني المحافظ بشكل عام وفي صنعاء بشكل خاص فان جهاز الفيديو يأخذ طابع الانتشار النسبي لأنه يعوض عن مشاهدة الأفلام السينمائية في دور العرض السينمائي العامة ، كما أنه يأخذ جانب الخصوصية في المشاهدة من ناحيتي اختيار المادة أو البرنامج ، وكذلك اختيار وقت المشاهد .

3/ بسبب انتشار الصحافة والتوسع في اقتناء أجهزة الإستقبال الإذاعية والتلفزيونية وإنتشار «الشدش» ، فان متابعة الأنشطة الثقافية والفنية والمراكز والاتحادات الثقافية والفنيو وحضور طلبة قسم الإعلام للمحاضرات الثقافية العامة ، يتسم بالضعف والإهمال .

4/ أن عملية التعرض الإعلامي عملية انتقائية قصدية وليست اجبارية .

5/ أن التعرض الإعلامي الخبيري يأخذ الأسبقية في اهتمام طلبة الإعلام .

6/ إن طلبة الإعلام يفضلون بالدرجة الأولى وسائل الإعلام اليمنية بالمقارنة مع وسائل الإعلام العربية والأجنبية .

7/ ان لبرامج الإذاعة (الراديو) الأفضلية على البرامج التلفزيونية ومشاهدات الفيديو .

طريقة البحث :

يعتمد هذا البحث على منهج المسح الوصفي بالعينة ، إذ أنه يصعب إجراء المسح

الشامل لجميع طلبة البكالوريوس في الجمهورية ، من حيث الجهد المطلوب ، وفريق البحث ، والسقف الزمني المتوفر . ويقع هذا النمط من البحوث في خانة البحوث الوصفية Descriptive Research التي تسترشد بأجوبة العينة لوصف ظاهرة التعرض الإعلامي ومناقشة عناصرها المختلفة وبالتالي التأشير والتحليل والتقويم الكيفي والكمي لخصائص العينة ومواقفها من عملية التعرض .

عينة البحث :

لقد تم اختيار العينة من طلبة الإعلام - مرحلة البكالوريوس - السنة الأولى .. وحدد حجم ب (75) طالب وطالبة من الأصل البالغ (116) .. وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني الذي ابتداء في 1992/3/1م . وهذا يعني ان نسبة العينة من الطلبة المبحوثين قد بلغت 64,65 % .

أداة البحث :

اعتمدت استمارة إحصاء خاصة تكشف عن جنس المشاركة ومهنة الوالدين والمستوى التعليمي . وتضمنت على (32) سؤال تركزت على الصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما والفيديو . فضلاً عن الفقرات الخاصة بالكشف عن مدى متابعة الأنشطة الثقافية والفنية في المراكز والاتحادات والأندية الثقافية والاجتماعية .

وبعد توزيع الاستمارة على العينة وجمع النتائج ، أجريت مناقشة مفتوحة مع (10) طلاب من العينة ويشكلون نسبة 13,33% . وقد تم اختيارهم على أساس الرغبة الشخصية في المشاركة ، للتأكد من صحة المعلومات واختبار الصدق في الأجوبة وبالفعل تم بالتفصيل استعراض الأسئلة والفقرات المحددة بالاستمارة وتثبيت المعلومات والأجوبة التي جاءت على لسان الطلبة ، ومن مقارنتها مع الأجوبة الأساسية المحددة في الاستمارات ، وفي اليوم التالي أجرى لقاء عام مع مجتمع العينة وبحضور الباحثين ، وتم تلاوة فقرات الاستمارة فقرة فقرة وتسجيل الأجوبة ، وقيادة المناقشة مع الطلبة لغرض إجراء اختبار الثبات وإعادة التطبيق المباشر على مجتمع العينة Test-Retest وظهر أن معامل الثبات المقبول 90% والجدولين التاليين يبينان درجات الصدق ومعاملات الثبات :

جدول (1) اختبار الصدق

درجة الصدق	عدد الإستمارات	النسبة المئوية
%100	69	%92
%80	6	%8
أقل من %80	لا يوجد	صفر %

ويلاحظ احتساب نسبة الصدق على أساس نسبة الأمثلة واتساق الإجابات فيها .
ولم تظهر أية استمارة انخفضت درجة الصدق فيها عن %80 .
وبعد تطبيق الاستمارة بالصيغة المفتوحة وتلاوة الفقرات بالتفصيل على أفراد العينة وحساب نسبة الاتفاق بين الاجابات في التطبيقين ، فقد كانت الأسئلة التي لم تحقق معامل الثبات المقبول أقل من %90 تدور حول الأسئلة التالية :

- 1/م ساعة في المعدل تقتضي مع المحطات الإذاعية الأجنبية ؟
- 2/ما هي الأفلام التي تفضل مشاهدتها ؟
- 3/هل تعتبر وسائل الإعلام التالية من وسائل الثقافة للفرد : صحف ، إذاعة ، تلفزيون ، فيديو ، سينما ؟

(تمنح علامة من 1 - 5 لكل وسيلة في حالة الإجابة بـ«نعم») .
والجدول التالي يبين نسبة الاختلاف في اختبار الثبات :

جدول رقم (2) الاختلاف في اختبار الثبات

معامل الثبات	النسبة المئوية
%100	%59,3
%90 الى %99	%31,2
%80 الى %89	%9,3

تحديد المصطلحات :

قسم الإعلام :

القسم الإعلامي الذي تأسس في 1991/11/17م والتابع ادارياً وعلمياً الى كلية الآداب في جامعة صنعاء في الجمهورية اليمنية ويضم (56) طالباً في الدبلوم العالي و(117) طالباً وطالبة في البكالوريوس (الليسانس) .

وسائل الإعلام العربية :

الإذاعات المسموعة والمرئية والصحف العربية الخاصة بالدول العربية .

وسائل الإعلام الأجنبية :

الإذاعات المسموعة والمرئية والصحف الأجنبية الناطقة والمكتوبة باللغات الأجنبية ، أو تلك التي تستخدم اللغة العربية في بعض برامجها الموجهة .

التعرض الإعلامي :

وقصد به في هذا البحث ، عملية التلقي للمعلومات من قبل المستقبل . فتعددية المصادر الخاصة بالمعلومات والأخبار وإنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية والأشرطة السينمائية أدى بالضرورة الى التعددية في الوسائل التي يتلقى بواسطتها الإنسان معلوماته وأخباره ويتعرض بشكل كيفي الى رسائله المختلفة . وإن عملية التعرض الإعلامي تستلزم امتلاك المستقبل أولاً للوسيلة التي يتعرض لها ، وثانياً امتلاكه لبعض المهارات (كالقراءة والكتابة) ، وثالثاً توفر الوقت ، ورابعاً توفر الاستعداد والرغبة عند ذلك المستقبل . وبالتالي ان توافر تلك العناصر أو بعضها يؤدي بالمستقبل (المعرض) الى توظيفها اختيارياً (أي بقصد منه) وليس اجبارياً (أي بدون رغبة) .. فهو الذي يختار الوسيلة التي يريد أن يتعرض لها (كالإذاعة والتلفزيون والصحافة وغيرها) . وهو الذي يحدد الموضوع الذي يرغب بقراءته ، والبرنامج الإذاعي والتلفزيوني الذي يريد الاستماع له أو مشاهدته . وعليه فان التعرض الإعلامي إنما هو عملية مبنية على فعل قصدي في المستقبل (الطالب في قسم الإعلام في هذا البحث) .

النتائج والتحليل :

1/ طبيعة التركيبة الاجتماعية والمهنية والعمرية للعينة :

جدول (٣) المعلومات العامة

المستوى التعليمي للأب والأم										مهمة الأبناء							مكان الولادة		العمر		النحس	
الغيا	الكلية	الثانوية	الابتدائية	قرأ وكتب		زفر		أخرى	للبحر	تتبع	موقف	عائل	مزارع	فلاح	قربا	مدينتا	٣١ سنة	١٩-٢٠ سنة	١٦	١٧		
				الأب	الأم	الأب	الأم															
٢	٤	١٢	١٥	٩	٤	٤	٤	١٥	٩	٥	١٩	١١	٦	٢	٣٤	٤١	٧	٦٨	١٦	٥٩		

ويتبين من الجدول (3) أن النسبة الغالبة على مهنة الوالد هي من فئة (الموظف) العامل في الدولة ، وقد بلغت هذه النسبة 38,66% ، بينما جاءت فئة الأخرى بالمرتبة الثانية ونسبة 20% ، أما فئة عامل فقد أخذت المرتبة الثالثة ونسبة 14,66% ، تلتها المهن الأخرى التاجر والمزارع والبائع والفلاح وبالنسب : 8% ، 6,66% و4% (وعلى التوالي) .

وبلغت نسبة الأمية بين الآباء 8% ، والأمهات 34,66% بينما ارتفعت نسبة الآباء المتعلمين الى 46,66% وانخفضت النسبة للأمهات المتعلمات الى 34,66% ، وقد انعدمت النسبة الخاصة بالحصول على شهادات عليا للأمهات (صفر) ، بينما كانت النسبة 8% للآباء الحاصلين على شهادات عليا . وفي مجال التحصيل العلمي الجامعي (البكالوريوس) والمشار له بفقرة (الكلية) ، جاءت النسبة الأكبر للآباء 12% ، والأمهات 5,33% أما التحصيل العلمي الثانوي فقد جاءت النسب متقاربة : الآباء 20% ، والأمهات 16% أما التحصيل الابتدائي فهو كالتالي : الآباء 5,33% ، والأمهات 12% وهذا التفاوت الواضح في النسب يسجل حقيقة التفاوت المهني والتعليمي بين الرجل والمرأة في المجتمع المدني ، والذي يعكس بدوره التأثير المباشر على توجهات الأبناء في مجال اكملهم لدراساتهم بعد الابتدائية وكذلك بعد الثانوية . ومثل هذا الإنتاج برز للسطح من خلال إجابات الطلبة والمناقشة المفتوحة مع عينة مهمة منهم . وبالتالي فإن هذا الإنتاج يرسم طبيعة العلاقة بين الطالب كفرد من أفراد الأسرة ورغبته في المتابعة الإعلامية والتعرض لبعض الوسائل التي يفضلها من جانب ، والأسرة وتوفير الوسيلة والمناخ العائلي المناسب ، ومدى الاستعداد الى مشاهدة نفس البرنامج التلفزيوني ، أو نفس البرنامج الإذاعي ، أو مشاهدة شريط معين على جهاز الفيديو ، أو الذهاب الى دور السينما ، من جانب آخر . ناهيك عن عدد من المحددات والضوابط الإجتماعية والدينية التي تعيق التوسع في عملية التعرض الإعلامي .

جدول (4) التعرض للصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما

العدد			يتعرض						لا يتعرض		
75	التلفزيون	المسافة	الإذاعة	السينما	المسافة	السينما	المسافة	السينما	التلفزيون	المسافة	السينما
75	279,3	71	9,6	71	94,6	30	5,6	25,33	22,66	249,51	السينما

وقد تبين من خلال جدول (4) أن العينة أبطلت صحة الهدف الأول لهذه الدراسة . فالهدف الأول مرتبط بفرضية تقوم على «أن الصحافة المقروءة أكثر ارتباطاً بطالب الإعلام» فلقد تراجعت الصحافة الى المرتبة الثانية 94,6% بينما جاء التلفزيون والتعرض له بالمرتبة الأولى 97,3% ، وحصل الراديو (الإذاعة) على المرتبة الثانية مكرر 94,6% .. مما أدى الى دحض الفرضية المرتبطة بالهدف السابع لهذه الدراسة . فالهدف السابع أشار الى ضرورة التأكد من أن البرامج الإذاعية المسموعة لها الريادة أو الأفضلية من قبل مجتمع الباحثين ، على البرامج التلفزيونية والفيديو .. وترجع أسباب تفوق التعرض الإعلامي بواسطة التلفزيون على سواء من الوسائل الأخرى الى حقيقة التنوع في برامج الإخبارية والثقافية والترفيهية والمسلسلات ، وعدم اشتراط التركيز الكلي من أجل متابعة البرامج ، ولتوفر المناخ العائلي المناسب للتعرض ، وبحضور أغلب أفراد العائلة ولتميز التلفزيون بالصوت والصورة والحركة ، وكلها عناصر تساعد على اجتذاب المستقبل الى شاشة التلفزيون ، فضلاً عن أن قراءة الصحف تحتاج الى تفرغ كامل ، وهو الشرط الذي لا تتطلبه المشاهدة التلفزيونية .

2/ الصحافة اليمنية والعربية والأجنبية : نتجية لتطبيق الديمقراطية والتعددية السياسية في الجمهورية اليمنية ، فإن عدد الصحف اليومية والأسبوعية الحكومية والحزبية والأهلية ارتفع الى أكثر من مائة صحيفة ، كما أن الرقابة على دخول الصحف العربية والأجنبية قد رفعت تماماً . وصار المواطن بمقدوره الحصول على عدد من الصحف اليمنية والعربية والأجنبية في آن واحد . وقد أشارت العينة الى إيجابية هذه المرحلة ، ونوعية هذا التطور المتميز الذي وفر للمواطن فرصة الاطلاع والمتابعة ومقارنة وجهات النظر المختلفة بخصوص القضايا الوطنية والدولية . إلا أن العينة أشارت الى مسألة التفرغ الكامل الذي تتطلبه عملية قراءة الصحف . فضلاً عن

احتياجها الى وقت مناسب للقراءة بشقيها والقراءة الاستمرارية السريعة للاطلاع على أهم عناوين الأخبار والموضوعات ، والقراءة المتأنية للموضوعات السياسية والثقافية والفكرية والأدبية .

ويبين الجدول (5) عادة العينة المبحوثة لقراءة الصحف . إذ ظهر أن نسبة 86,66% تقرأ بشكل يومي ، بينما نسبة 8% من العينة تقوم أحياناً بقراءة الصحف . ومن طرائف هذا البحث تبين أن هنالك نسبة 5,33% من طلبة الإعلام المبحوثين لا يقرأون الصحف ولا يرغبون في الاطلاع عليها . وحجتهم في الدفاع عن موقفهم (عدم القراءة) هذا يستند الى عدم توفر الوقت الذي يمكن تخصيصه الى قراءة الصحف .

جدول (5) عادة القراءة للمصحف من قبل عينة البحث

العدد الكلي	يقرأ يومياً	%	يقرأ أحياناً	%	لا يقرأ	%
75	65	86,66	6	8	4	5,33

وقد أظهر المبحوثون متابعتهم اليومية أو غير اليومية لـ (23) صحيفة يمنية ، يومية أو أسبوعية من مجموع (46) صحيفة وردت في دليل الصحف والمجلات والنشرات الصادرة في الجمهورية اليمنية⁽⁵⁾ . وهذا يعني أن المبحوثين يتابعون نصف عدد الصحف التي تصدر في الجمهورية . وكما هو مبين في الجدول رقم (4) .

جدول رقم (6) عينة المبحوثين ومتابعة قراءة الصحف اليمنية

عدد الصحف	عدد الصحف المقروءة	%	الصحف غير المقروءة	%
46	23	50%	23	50%

ومن الجدير بالذكر أن هناك عدد من الصحف اليمنية الجديدة التي باشرت باصدار أعدادها بعد شهر ابريل (نيسان) من هذا العام 1992م ، والتي لم تذكر أسماؤها في دليل الصحف ، وكذلك لم يشر إليها المبحوثين لعدم معرفتهم بها أصلاً .. ولذا اقتضى الأمر بالتنويه والإشارة . والجدول رقم (7) يبين أفضلية الصحف اليمنية بالنسبة للمبحوثين من طلبة قسم الإعلام .

ويبلغ عدد الصحف الرسمية (الحكومية) في الجمهورية اليمنية عشرة صحف⁽⁶⁾ : 14 أكتوبر ، الثورة ، الجامعة والحارس والراية ، والرياضة ، و26 سبتمبر ، والوحدة ، والجريدة الرسمية . ويبين الجدول⁽⁷⁾ أن صحيفة أن صحيفة الثورة قد حصلت على المرتبة الأولى 81,3% ، وصحيفة 26 سبتمبر جاءت في المرتبة الثانية 33,3% وصحيفة الوحدة في المرتبة السادسة 20% ، وصحيفة 14 أكتوبر في المرتبة التاسعة ونسبة 12% وصحيفة الرياضة حصلت على المرتبة الثانية عشر 8% وصحيفة الجمهورية جاءت في المرتبة الرابعة عشر 5,3% ، وهذا يشير بوضوح الى تراجع بعض الصحف الرسمية أمام الصحف الأهلية والحزبية في البلاد . وظهر ان صحيفة الثورة الرسمية اليومية تجتذب القراء لشرائها ، مما رفع نسبة مبيعاتها ، وذلك لكونها يومية ، ومصادرها الأخبارية من الجهات صانعة القرار ، كما أنها تغطي مساحة واسعة من الشؤون التي تخص حياة الناس اليومية إضافة الى اعتادها الكبير على كتاب معروفين في المجالات السياسية والاقتصادية والإعلامية والأدبية ، فضلاً عن انخفاض ثمن شرائها الذي لا يتجاوز على الخمسة ريالات للنسخة الواحدة بالقياس الى طباعتها الجيدة ، وإخراجها الصحفي المقبول من القراء .

أما بالنسبة للصحف الأهلية وغير الحكومية فقد تصدرت صحيفة «صوت العمال» لسان حال المجلس المركزي للإتحاد العام لنقابات العمال ، المرتبة الأولى 29,3% وجاءت صحيفة النبا بالمرتبة الثانية 25,3% . ومن الجدير بالذكر أن «صوت العمال» تنفرد بمناقشة القضايا ذات العلاقة بالعمال ، وسوق العمل ، والأجور ، والجوانب المطلوبة الخاصة بالطبقة العاملة . بينما جاء اختيار صحيفة النبا في المرتبة الرابعة في جدول أفضلية الصحف اليمنية بشكل عام لأن رئيس تحريرها عضو هيئة التدريس في قسم الإعلام ويشترك بعض الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بتحرير موادها والكتابة لها كما أنها تنفرد بالأخبار الاقتصادية الخاصة بالتنقيب عن البترول في اليمن .

ويلاحظ في الجدول (8) ارتفاع نسبة قراء صحيفة «الحياة» التي تصدر في لندن ، والتي جاءت في المرتبة الأولى بين الصحف التي اختارتها عينة البحث . وقد بلغت نسبة 62,6% ، وجاءت بعدها صحيفة الأهرام 26,6% ، والشرق الأوسط بالمرتبة الثالثة 21,3% ، والشعب المصرية بالمرتبة الرابعة 12% ، وشيحان الأردنية بالمرتبة الرابعة مكرر 12% ويتضح من أجوبة المبحوثين ، أن التوزيع اليومي المستقر لصحيفة الحياة وتنوع مصادرها وموضوعاتها ، وحسن طباعتها واعتدال سعر بيعها الذي لا يتجاوز الـ (5) ريالاً للنسخة الواحدة جعلها تحتل المرتبة الأولى . بينما اتصف توزيع الصحف الأخرى بعدم الانتظام في التوزيع أولاً وإرتفاع أثمانها ثانياً . ولقد اختفت الصحف الأجنبية من قائمة الاختيارات الصحفية التي يتعرض لها الطلبة ، باستثناء الصحيفة اليمنية التي تصدر بالانجليزية «Yemen Times» والتي حصلت على نسبة 2,6% ويعزو المبحوثون أسباب العزوف عن قراءة الصحف الأجنبية الى ضعف اتقان اللغات الأجنبية .

3/الموضوعات والأبواب الصحفية والوقت المخصص :

يتضح من الجدول (9) أن طبيعة الموضوعات والأبواب التي يرغب فيها ويتابعها الطلبة تعكس الاهتمامات الأساسية لجمهور الإعلام ووسائله في ظل قيام الوحدة اليمنية ، واعتماد الممارسة الديمقراطية ، والتعددية السياسية ، وحرية التعبير وسماع الرأي والرأي الآخر . وبما أن الوظيفة الرئيسية لوسائل الإعلام هي الأخبار To In Form الجمهور ، فقد جاءت النتائج في الجدول (9) مطابقة لفرضية الهدف السابع للبحث .

جدول رقم (9) الموضوعات والأبواب

السياسية	الأخبارية	الأدبية	المهليات	الدينية	الرياضية	الاقتصادية	الترفيهية	الإعلان
93,3%	93,3%	68%	49,3%	48%	45,3%	45,3%	44%	13,3%

من الجدول (9) يتضح اهتمام المبحوثين بالأخبار السياسية وغيرها من أخبار مجتمعهم والمجتمعات الأخرى وبنسبة 93,3% لكل منهما وفي الجانب الآخر يلاحظ

ارتفاع نسبة الاهتمام بالشؤون الأدبية 68% ، والتي تدلل على توجهات طلبة الاعلام الثقافية والأدبية وتوسيع معارفهم من خلال الموضوعات الأدبية ، وانماء ملكاتهم ومهاراتهم اللغوية والمعرفية فضلاً عن تنمية الخيال عند المتلقى . وكل ذلك مفيد ومهم للطلبة وعملهم في مجال الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإعلان والعلاقات العامة .

جدول رقم (10) الفترات المفضلة لقراءة الصحف

الفترة الصباحية	فترة الظهيرة	الفترة المسائية	فترات متداخلة
22,6%	29,3%	40%	8%

يعطي الجدول رقم (10) تصوراً عن الفترات المفضلة التي تفضلها عينة البحث لقراءة صحافتهم المختارة . وبلغت أعلى نسبة 40% للفترة المسائية وذلك بعد عودة الطلبة الى أماكن سكنهم وتخصيص الوقت الكافي لقراءة الصحف والإطلاع على ما فيها من أخبار وموضوعات . بينما كانت نسبة الفترة الصباحية 22,6% ، وفترة الظهيرة 29,3% وذلك بسبب انشغال الباحثين في جداولهم الدراسية ، وزيارة المكتبة خلال فترات الإستراحة .

جدول رقم (11) الوقت المخصص لقراءة الصحف

أقل من ساعة	ساعة واحدة	أكثر من ساعة
38,6%	40%	21,3%

ويعكس الجدول رقم (11) معقولية الإطلاع على الصحف خلال فترة لا تتجاوز على الساعة الواحدة . فحاصل جمع النسبتين لفقرتي (أقل من ساعة) و(ساعة واحدة) يصل الى أكثر من نصف عدد الباحثين 78,6% . بينما جاءت نسبة القراء في فقرة (أكثر من ساعة) في المرتبة الثالثة 21,3% ، وذلك لوجود التزامات أخرى لدى الطلبة تخص دراستهم وواجباتهم .

4/الإذاعات اليمنية والعربية والأجنبية :

كشفت النتائج أن نسبة 94,6% من المبحوثين يتواصلون مع الإذاعات سواءاً منها المحلية أو العربية أو الأجنبية ويتضمن الاستماع الى الراديو متابعة البرامج المفضلة لديهم ، والجدول رقم (12) يوضح تلك النسبة .

جدول رقم (12) نسب الإستماع الى الإذاعة (الراديو)

استمع	لا استمع
94,6%	5,4%

وقد لوحظ تقارب أعداد المستمعين الى الإذاعة اليمنية والإذاعات العربية . فكانت حصة الأولى 81,3% ، وحصة الثانية (العربية) أما الإذاعات الأجنبية التي لا تستخدم اللغة العربية في برامجها اليومية فحصلت على نسبة 1% ، ولقد أوضحت التعليقات بجلاء أن الأسباب تنحصر في الضعف العام في مجال اللغات الأجنبية ، وعدم توفر الرغبة في تعلمها ولوجود برامج عربية في بعض الإذاعات الأخرى ، كإذاعة صوت أمريكا ، وهيئة الإذاعة البريطانية ، ومونت كارلو وغيرها ، مما يغني المستمع عن مسألة التواصل مع الإذاعات الأجنبية التي تتحدث بلغاتها فقط . والجدول رقم (13) يبين تلك النسب .

جدول رقم (13) متابعة الإذاعات اليمنية والعربية والأجنبية

اليمنية	العربية	الأجنبية	الإذاعات مجتمعة
81,3%	80%	1%	94,6%

والجدول رقم (14) يوضح أفضلية المحطات الإذاعية بالنسبة للمبحوثين وذلك بسبب نقاء بثها ، وتنوع برامجها ، ومتابعتها للأخبار العربية والعالمية ، وتقديمها التحليلات السياسية والإقتصادية الشاملة ، واهتمامها بالثقافة والأدب والفنون .

جدول رقم (14) أفضلية المحطات الإذاعية

الفترة	الإمارات	دبي	عمان	الرياض	الكويت	البحرين	قطر	فلسطين	لبنان	تونس	الجزائر	ليبيا	البحرين
252	234,6	226,6	225,3	216	214,6	206,6	205,3	202,6	201,3	201,3	201,3	201,3	201,3

وقد لوحظ ارتفاع نسبة المستمعين للإذاعات في الفترة المسائية 77,3% ، وانخفاضها في الفترة الصباحية 2,6% . وقد ثبت المبحوثون في استمارة هذه الدراسة ، وخلال المناقشة المفتوحة معهم ، اعتبار الفترة المسائية ، الفترة الذهبية للاستماع الإذاعي وذلك بعد عودة الإنسان من عمله خلال النهار وساعاته المزدهجة بالواجبات الكثيرة . والجدول رقم (15) يبين الفترات الخاصة بالاستماع الإذاعي وأفضليتها بالنسبة للمبحوثين .

جدول رقم (15) فترات الاستماع للإذاعة

الفترة المسائية	فترة الظهيرة	الفترة الصباحية
77,3%	14,6%	8,1%

وتوضح النتائج أن الاستماع إلى الراديو نشاط شائع ، وأن 46,6% من العينة قد خصصت ساعة واحدة للاستماع إلى برامجهم المفضلة .. والجدول رقم (16) يدعم هذا القول ويبين أن أقل وقت مخصص للاستماع هو نصف ساعة يومياً .

جدول رقم (16) الوقت المخصص للاستماع إلى الإذاعات المحلية والعربية

2/1 ساعة	ساعة	ساعتان	3 ساعات	أكثر من 3 ساعات	لا أستمع
21%	46,6%	16,1%	5,6%	5,3%	5,3%

والجدول رقم (17) يكشف عن ارتفاع نسبة المستمعين الى الإذاعات الأجنبية . إذ بلغت نسبة المستمعين الذين يخصصون نصف ساعة يومياً من وقتهم 50,6% ، مقابل 46,6% للإذاعات العربية ، أي بفارق 3,7% . وأوضحت الإجابات أن عملية التعرض المرتفعة نسبياً الى الإذاعات الأجنبية جاءت كنتيجة مباشرة لتكثفها من اشباع حاجة المستمع بكمية الأخبار والتحليلات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، وتناولها الفقرات والمواد التي لا يحصل عليها المستمع من إذاعاته المحلية أو العربية وذلك بفعل الرقابة الإعلامية والتوجهات المركزية . فضلاً عن نقاء البث الإذاعي الأجنبي ، وتوفير البرامج الغنائية والموسيقية والترفيهية .

جدول رقم (17) الوقت المخصص للإستماع للإذاعات الأجنبية

2/1 ساعة	ساعة	ساعتان	3 ساعات	أكثر من 3 ساعات	لا أستمع
50,6%	29,3%	9,5%	2,6%	2,6%	5,4%

فلا غرابة إذن من حصول هيئة الإذاعة البريطانية (لندن) على 77,3% ، وصوت أمريكا على 54,6% ، وإذاعة مونت كارلو على 52% . والجدول رقم (18) يوضح المحطات الإذاعية التي تعرض لها العينة .

جدول رقم (18) المحطات الإذاعية الأجنبية المفضلة

لندن	صوت أمريكا	مونت كارلو	موسكو	طهران	إسرائيل	ألمانيا	صوت هولندا	صوت كندا	كولونيا
77,3%	54,6%	52%	28%	6,6%	26,6%	24%	21,3%	21,3%	1,3%

أما بخصوص البرامج الإذاعية التي جلبت عينة البحث ، وأخذت الأولوية في المتابعة ، فقد ظهرت تفوق البرامج السياسية 70,6% بالدرجة الأولى ، وبرامج المنوعات 69% جاءت بالمرتبة الثانية ، والبرامج الخاصة بالأخبار والتحليل 64% احتلت المرتبة الثالثة ، وقد شاركتها برامج الموسيقى والغناء نفس المرتبة والبرامج المتخصصة 32% والأخرى 20% والجدول رقم (19) يبين ذلك بالتفصيل .

جدول رقم (19) ترتيب البرامج الإذاعية بحسب الأفضلية

السياسة	المنوعات	الأخبار والتحليل	الموسيقى والغناء	المتخصصة	أخرى
70,6%	69,6%	64%	64%	32%	20%

5 - التلفزيون :

أوضحت النتائج الخاصة بالتعرض للبرامج التلفزيونية التي تبثها قنوات صنعاء وعدن بتفوق البرامج الأخبارية 84% على غيرها من البرامج الأخرى .. والجدول رقم (20) يوضح ترتيب أفضلية مشاهدة البرامج التلفزيونية التي يشاهدها 97,3% من إجمالي مجموع العينة البالغ (75) .

جدول رقم 20 أفضلية مشاهدة بحسب ترتيب البرامج

الأخبارية	الثقافية	المنوعات	السلالات	الأطفال	الرياضية	الوثائقية	الدينية	العلمية	الصحية	الدرجات	الأفلام	أخرى
84%	78,6%	74,6%	69,3%	38,6%	37,3%	34,6%	28%	21,3%	11,3%	11,3%	11,3%	11,3%

ويوضح الجدول رقم (21) نسبة المشاهدين لقناتي صنعاء وعدن في الجمهورية اليمنية .

جدول رقم (21) المشاهدين لقناتي صنعاء وعدن

أشاهد القنوات	لا أشاهد
97,3%	2,6%

ودلت النتائج فيما يخص الأوقات المفضلة لمشاهدة البرامج التلفزيونية ، ان العينة تفضل الوقت المحدد ما بين (6) مساءً ، والثانية عشرة أي منتصف الليل . ويعزو الباحثون هذا الاختلاف الى ظروف العمل والإلتزامات الإجتماعية والأسرية ، وطبيعة البرامج التي يعرضها التلفزيون في ذلك اليوم من أيام الأسبوع .. والجدول رقم (22) يشير الى الأوقات المفضلة .

جدول رقم (22) أوقات المشاهدة المفضلة

بين الساعة 6 - 10 مساءً	بين الساعة 10 - 12 مساءً	بين الساعة 9 - 12 من صباح أيام الجمعة والعطلة	أخرى
50,6%	42,6%	41,3%	22,6%

الفديو :

كنتيجة لقلّة المراكز والأندية الثقافية والمرافق السياحية المهيّئة لاستقبال العوائل اليمنية والمقيمين في البلاد ولضرورات الوضع الاجتماعي المحافظ ، لجأ المشاهدون الى توظيف أجهزة الفيديو في سد حاجتهم لمشاهدة الأفلام المختارة والأشرطة والبرامج التلفزيونية التي يرغبون فيها . وقد أشار المبحوثون الى أن ظاهرة امتلاك الفيديو بدأت في أوائل الثمانينات وذلك بفضل انفتاح العمالة اليمنية على الدول الخليجية النفطية المجاورة وسهولة إيصال السلع عبر الحدود . فضلاً عن تخصص بعض التجار الكبار في استيراد أجهزة الفيديو ، وبأسعار كانت مناسبة ، وعدم ممانعة الأسر بإقتناء تلك الأجهزة واعتبارها جزءاً مكملاً لمستلزمات البيت الحديث . وقد بلغت نسبة الذين يمتلكون جهاز الفيديو 66,6% مقابل 33,4% لا يملكون ، وكما هو في الجدول رقم (23) .

جدول رقم (23) امتلاك جهاز الفيديو

نعم أمتلك	لا أمتلك
66,6%	33,4%

ويبين الجدول رقم (24) أن نسبة الذين يشاهدون دائماً الفيديو قد بلغت 77,3% ، والذين لا يشاهدونه 22,6% .

جدول رقم (24) مشاهدة الفيديو

نعم أشاهده دائماً	لا أشاهده
77,3%	22,6%

والجدول رقم (25) يوضح أن ترتيب الأفلام العربية قد جاء بالدرجة الأولى نتيجة عامل اللغة المشتركة ويليها الإنتاج الأجنبي وخاصة الغربي المتوافر بكثرة في السوق الجنية .

جدول رقم (25) الأفلام السينمائية المفضل مشاهدتها في جهاز الفيديو

عربية	أمريكية	إنجليزية	فرنسية	يابانية	هندية	إيطالية	تركية	صينية	أخرى
262,6	253,3	216	214,6	25,3	24	22,6	21,3	21,3	25,3

والجدول رقم (26) يبرز تفوق برامج المنوعات العربية ونسبة 49,3% التي يفضل مشاهدتها من يمتلك جهاز الفيديو ثم تليها المسلسلات العربية 30,6% ، والمنوعات الأجنبية 29,3% ، والمسلسلات الأجنبية 16% ، والبرامج الثقافية 5,3% ، والبرامج الأخرى 9,3% والتي تشتمل على المسرحيات والمصارعة الرياضية .

جدول رقم (26) البرامج التي يفضل مشاهدتها في الفيديو

منوعات عربية	مسلسلات عربية	منوعات أجنبية	مسلسلات أجنبية	ثقافة	أخرى
249,3	230,6	229,3	216	25,3	29,3

وإثباتاً للهدف الثاني بتوفير الفيديو لخصوصية المشاهدة من ناحيتي اختيار الفيلم أو البرنامج ووقت المشاهدة ، فإن نتائج الجدول رقم (26) تؤكد ذلك في اختيار المنوعات العربية بالدرجة الأولى لكونها توفر جانباً ترفيهياً مطلوباً .
أما عن طبيعة المشاهدة وأجوائها ، فقد أظهرت النتائج أن نسبة 33,3% يفضلون المشاهدة الانفرادية (أي المشاهدة دون حضور أفراد العائلة أو الأصدقاء) ، ونسبة 30,6% يفضلون المشاهدة مع الأصدقاء ، و28% مع بقية أفراد العائلة ، وما نسبته 9% من فئة أخرى (كأن تكون في مدرسة أو الكلية أو زملاء العمل أو مع الجيران أو مركز ثقافي أو اجتماعي) . والجدول رقم (27) يوضح ذلك .

جدول رقم (27) طبيعة مشاهدة الفيديو

إفرادي	مع الأصدقاء	مع العائلة	أخرى
%33	%30	%28	%9

وبالتالي فإن النتائج التي أوضحتها الجداول الخاصة بمبحث الفيديو تتطابق وفرضية البحث في الهدف الثاني للبحث إذ أن انتشار استخدام جهاز الفيديو بين الأسر اليمنية أسهم في تجاوز صعوبات ارتياد العوائل والشباب (وخاصة النساء منهم) لدور العرض السينمائي ، وكذلك معاونة التلفزيون الحكومي في ملء النقص في البرامج التلفزيونية وتوفير الجانب الترفيهي للعوائل اليمنية .

7 - السينما :

تشكو العاصمة صنعاء والعاصمة عدن من قلة دور العرض السينمائي المهيئة لاستقبال الرواد . فعلى سبيل المثال يوجد في العاصمة صنعاء (4) دور سينما فقط ويوجد في الحديدة (16) داراً للسينما وبعض المدن لا توجد فيها دار واحدة كذمار أو حجة . ومع ذلك النقص ، وعدم تهيئة الدار الملائمة للعرض السينمائي من حيث شروطها الفنية والاجتماعية ، وطبيعة المجتمع المغلق ، (مع كل ذلك) ، جاءت النتائج خارج التوقعات بالنسبة للمبحوثين . فقد أجاب 50% بـ (نعم) على السؤال الخاص بالذهاب الى دور العرض السينمائي ، و50% بـ (لا) . ويشير هذا الى نوع من الانفتاح الاجتماعي بالنسبة للذكور 100% وتذليل بعض العقبات التي تحول دون التوسع في ارتياد الدور العامة للعرض على قلتها بالنسبة للإناث . والجدول رقم (28) يوضح ذلك .

جدول رقم (28) مشاهدة الأفلام السينمائية في دور العرض العامة

نعم	لا	ذكور	إناث
%50	%50	%100	%0

والجدول رقم (29) يوضح توزيع إجابات عينة البحث من يشاهدون الأفلام السينمائية في دور العرض العامة بحسب عدد المرات التي تتم فيها المشاهدة .

جدول رقم (29) عدد مرات المشاهدة

يوميًا	مرة في الأسبوع	مرة في الشهر	مرة في السنة	لا أشاهد
%	%4	%28	%18	%50

8 - متابعة الأنشطة الثقافية والفنية :

يُظهر الجدول رقم (30) انخفاض نسبة المتابعين للأنشطة الثقافية والفنية التي تنظمها بعض الأندية الأهلية والحكومية الينية والعربية والأجنبية الى نسبة 26% ، بينما ارتفعت نسبة غير المتابعين الى 74% . وتشير إجابات المبحوثين الى عدم معرفتهم بمعظم الأنشطة التي تقام وذلك لعدم الإعلان عنها والترويج لها . فضلاً عن عدم توفر الوقت الإضافي لحضور مثل تلك الأنشطة .

جدول رقم (30) متابعة الأنشطة الثقافية والفنية

نعم أتابع	لا أتابع
%26	%74

9 - وسيلة الإعلام التي تحظى باهتمام عينة الدراسة :

كما يبين الجدول رقم (31) فقد حصلت الصحافة على علامة (4) من مجموع (5) وشاركتها في هذه العلامة كل من الإذاعة والتلفزيون ، بينما حصل الفيديو والسينما على علامتين لكل منهما .

جدول رقم (31) الوسائل بحسب ترتيب عينة البحث

العلامات من 1 - 5				
المحالة	الإذاعة	التلفزيون	الفيديو	السينما
4	4	4	2	2

10 - علاقة النتائج بالفرضيات والأهداف :

أشارت نتائج البحث من حيث علاقتها بالفرضيات والأهداف التي حددت في مقدمة هذه الدراسة الى ما يلي :

أ/على الرغم من أن الفرق البسيط 3% بين حالة التعرض للتلفزيون والصحافة ، إلا أن هذا الفارق نتج عنه تفوق التلفزيون من حيث المشاهدة وتراجع الصحافة ، الأمر الذي خالف الفرضية الأولى التي وضعها الباحثان بخصوص قدرة الصحافة على اجتذاب طلبة الاعلام كمتخصصين أكثر من وسيلتي الإذاعة والتلفزيون وخلافهما . فقراءة الصحف تحتاج الى تفرغ كامل من قبل القراء ، بينما مشاهدة التلفزيون أو الإستماع الى برنامج إذاعي لا يتطلب مثل ذلك التفرغ . وقد ثبتت العينة أرجحية هذا العامل في معرض اجاباتهم على الفقرات .

ب/تبين أن 86,6% من المبحوثين يطلعون على الصحف بشكل يومي وأن 8% تتطلع أحياناً على الصحف اليمنية والعربية والأجنبية . وقد تقدمت صحيفة «الثورة» 81,3% على غيرها من الصحف اليمنية الحكومية (الرسمية) وصحيفة «صوت العمال» 29,3% على غيرها من الصحف الأهلية (غير الحكومية) ، اما بالنسبة للصحف العربية فقد جاءت صحيفة «الحياة» 62,6% بالمرتبة الأولى ، و«الأهرام» المصرية 26,6% بالمرتبة الثانية ، وصحيفة الشرق الأوسط 21,3% في المرتبة الثالثة . ولم تحصل أي من الصحف الأجنبية الصادرة بلغاتها الأجنبية على نتيجة تذكر .

ج/على الرغم من الإعتقاد السائد بأن المجتمع اليمني يتميز بالإنغلاق الاجتماعي وسيادة التقاليد الاجتماعية العربية القديمة التي تجعله يظهر بمظهر المجتمع المحافظ ، فان حيازة جهاز الفيديو قد انتشر منذ الثمانينات ، وذلك بفعل العمالة اليمنية في الدول الخليجية المجاورة وسهولة شراء وإدخال الأجهزة ، واستخدامها للتعويض عن صعوبة ارتياد الدور العامة للسينما . وقد ظهر أن 66,6% من المبحوثين يمتلكون جهازاً للفيديو ، وأن 71,3% يشاهدونه بصورة دائمة (يومية) . وهذه النتيجة تنسجم تماماً مع ما ذهبت إليه الفرضية الثانية . ومن الجدير الإشارة الى أن الإقبال اليومي على دور العرض لازال معدوماً وإن 28% فقط من مجموع العينة يذهبون مرة واحدة في الشهر لمشاهدة فيلم سينمائي في دار العرض العامة . وأن رواد الفيلم على قلة نسبتهم هم من الذكور فقط .

د/تقدمت نسبة المتابعين للبرامج والأبواب الإخبارية والسياسية 93,3% على غيرها من المواد الصحفية ، بينما بلغت نسبتها في الإذاعة 84% ، و70,6% بالنسبة للبرامج الاخبارية والسياسية في التلفزيون . ومثل هذه النسب تدعم الفرضية للبحث حول أسبقية التعرض الإعلامي الخبري والإعلامي (الاخباري والسياسي) على غيره من المواد الصحفية والبرامج الإذاعية والتلفزيونية .

هـ/تأكدت صحة الفرضية الثالثة التي جاءت في مقدمة البحث ، حيث أشارت النتائج الى انخفاض عدد الحضور من المبحوثين للأنشطة الثقافية والفنية التي تنظمها المراكز والاتحادات والأندية الثقافية والإجتماعية فوصلت نسبة الحضور الى 36% فقط بينما ارتفعت نسبة الذين لا يحضرون الى 74% .

و/ان الصحافة والإذاعة والتلفزيون هي من أكثر الوسائل جذباً وانتشاراً ، وان عملية التعرض لموادها وبرامجها الاخبارية والاعلامية والثقافية والتربوية والترفيهية انما هي عملية انتقائية قصدية يقررها المتلقي (الطالب في هذا البحث) دونما اضطرار أو اجبار . فالمتلقي باستطاعته تغيير القناة التلفزيونية أو البحث عن برنامج اذاعي في محطة اذاعية أخرى أو اختيار قراءة موضوع ما من بين الموضوعات الصحفية المتعددة . وبالتالي فان عملية التعرض الاعلامي هي عملية انتقائية قصدية وليست اجبارية ، وكما نصت عليه الفرضية الرابعة .

ز/لقد اثبتت النتائج تفضيل وسيلة التلفزيون 97,3% على الإذاعة 94,6% والصحافة 94,6% والسينما 50,6% . فالتلفزيون أصبح في الوقت الحاضر وبفعل ثورة الأقمار الصناعية التي تجوب الفضاء ، وانتشار الصحن التلفزيونية وغزوها سطوح المنازل وقم العمارات ، أكثر استقطاباً للمتلقين ، والأقدر على الإقناع بفعل الصورة بالمقارنة الى الوسائل الإعلامية الأخرى . وتدلل النسب الخاصة بعدم التعرض الى استمرار تفوق التلفزيون .. إذ بلغت نسبة الذين لا يتعرضون للصحافة 5,33% ، والإذاعة 5,33% ، والتلفزيون 2,66% ، والسينما 50% . وهذه النتيجة جاءت مخالفة للفرضية السابعة التي زعمت بأفضلية الإذاعة وبرامجها على وسيلة التلفزيون .

ح/أما بخصوص تفضيل الوسائل الإعلامية اليمنية والأجنبية ، فإن الترتيب الأول كان من حصة الوسائل الاعلامية اليمنية على سواها من الوسائل العربية والأجنبية . فبالنسبة للصحف اليمنية ، جاءت صحيفة «الثورة» 81,3% من بين (23) صحيفة يمنية

تعرض لها المبحوثون ، وصحيفة «الحياة» 62,6% من بين (18) صحيفة عربية ، واحتلت اذاعي صنعاء وعدن المرتبة الأولى 81,3% ، والإذاعات العربية ومن ضمنها الإذاعات الأجنبية التي تستخدم اللغة العربية في برامجها الموجهة الى العرب ، احتلت المرتبة الثانية 80% وجاءت الإذاعات الأجنبية التي لا تبث برامجها إلا بلغاتها الأجنبية في المرتبة الأخيرة ونسبة 1% . ومن بين الإذاعات المختلفة التي احتلت الأسبقية جاءت الإذاعات التالية :

إذاعة القاهرة 52% من بين (17) إذاعة عربية ، وإذاعة لندن 77,3% من بين (10) إذاعات أجنبية تستخدم اللغة العربية ولديها أقسام إذاعية عربية . أما بالنسبة للتلفزيون فقد حدد بتلفزيون الين بقناتية في صنعاء وعدن 97,3% .

ط/إن النسب الإجمالية التي تشير الى حالة عدم التعرض لأي من الوسائل الإعلامية أو غيرها من قنوات الإتصال هي : 5,3% من العينة لا يقرأ الصحافة ، و2,6% لا يشاهد التلفزيون ، و5,4% لا يسمع الى الإذاعات ، و50% لا يذهب الى السينما ، و22,6% لا يستخدم جهاز الفيديو ، و74% لا يحضر الأنشطة الثقافية والفنية .
ي/إن الفترة المسائية هي الفترة المناسبة «الذهبية» لمشاهدة البرامج الإذاعية والتلفزيونية والإطلاع على الصحف .

11 - التوصيات :

- من أهم التوصيات التي تم استنتاجها من هذا البحث ما يلي :
- 1 - بما أن للصحافة والإذاعة والتلفزيون دوراً كبيراً في مجال التوعية الجماهيرية باتجاه النهوض بالمشاريع التنموية في البلاد ، فإن الأمر يقتضي الاهتمام بإرساء القيم الإنتاجية من خلال المواد الصحفية والإذاعية والتلفزيونية ، والإبتعاد قدر الإمكان عن كل ما من شأنه تكريس القيم الاستهلاكية .
 - 2 - العمل على ربط مفردات مناهج قسم الإعلام بالخطة البرمجية والإعلامية الإذاعية والتلفزيونية ، بما يؤمن المواصلة التطبيقية بين الأطر النظرية وقنواتها التطبيقية .
 - 3 - إشراك الطلبة في ميدان الصحافة وإيجاد صيغة عملية تؤمن عملهم التطبيقي في الصحف الحكومية والأهلية وضمان تدريبهم .

- 4 - نظراً لوجود ضعف تقني في الإرسال الإذاعي لمخطي صنعاء وعدن ، فإن
الضرورة تستدعي مضاعفة قوة الإرسال لتغطية جميع مدن وقرى الجمهورية . فضلاً
عن تحسين البرامج الإذاعية من ناحيتي الشكل الفني والمضمون لضمان استقطاب المستمع
اليمني وتقليل نسبة اعتماده على الإذاعات الأجنبية .
- 5 - الاهتمام بتخصيص وقت مناسب لعرض الأفلام السينمائية العربية والأجنبية
من خلال التلفزيون ، واستحداث برنامج «نادي السينما» لإشباع حاجة المتلقي الى
مشاهدة الأفلام .
- 6 - نظراً لانتشار مكاتب تأجير وبيع أشرطة الفيديو ، فإن الحالة تستوجب
إصدار قانون خاص ينظم عمل هذه المكاتب وإخضاع الأشرطة التي تتداولها الى نوع
من الرقابة النوعية التي تشرف على النوع الفيلمي المتداول وبما لا يتعارض والأعراف
والتقاليد والأخلاق الإجتماعية .
- 7 - التوسع في إنشاء الأندية الخاصة بعروض الفيديو ، وكذلك التوسع في إنشاء
دور العرض السينمائي التي تكفل راحة المشاهد وتوفر له الفيلم السينمائي المتميز .
- 8 - زيادة نسبة إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية المتخصصة والإهتمام بإصدار
الصحافة المتخصصة كذلك .

مراجع الدراسة

- (1) د. عاطف عبد الرحمن صغيرون ، مداولات المؤتمر الوطني الأول حول التخطيط الإستراتيجي لرعاية الأسرة في
الجمهورية اليمنية ، منشورات اقليم العالم العربي ، الإتحاد الدولي لتنظيم الأسرة ، صنعاء 1992م ، ص 79 - 80 .
- (2) نفس المصدر ، ص 15 - 16 .
- (3) أنظر : وثائق المؤتمر الوطني الأول للسياسات السكانية في الجمهورية اليمنية ، وزارة التخطيط والتنمية ، الجهاز
المركزي للإحصاء ، صنعاء مارس 1992م ، ص 496 .
- (4) د. محمود جمال ، «الصحافة ودولة الوحدة» مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد 67 (ابريل/يونيو) 1992م ، المركز
العربي للدراسات الإعلامية .
- (5) حسين عمر باسليم ، دليل الصحف والمجلات والنشرات الصادرة في الجمهورية اليمنية ، وزارة الإعلام ، صنعاء
1990م .
- (6) نفس المصدر .
- (7) أن البحث لم يعتمد الى استخراج التكرارات في الأرقام ، أو تحديد الرقم الاجمالي لاستخراج النسبة ، وذلك
لعدم الضرورة ، والإكتفاء بالنسبة المئوية كما وردت في كل حالة من الحالات .